

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قوله : لا أقوم إلا رفُدا يقول : لا أقدر على القيام إلا أن أرقد فأعان عليه ; فكل من أعان شيئا حتى يرتفع فقد رفّده ولهذا سميت رفادة السرج لأنها تدعم السرج من تحته حتى يرتفع ; ولهذا قيل قد رفّدت لرجل إذا أعنته وأحسننت إليه . وقوله : لا آكل إلا ما لُؤِّق لي هو مأخوذ من اللُؤُوقَة ; واللُؤُوقَة الزُبْدَة في قول الكسائي والفراء وقال ابن الكلبي : هو الزبد بالرطب وفيه لغتان : لُؤُوقَة وألُؤُوقَة ; وأنشدني لرجل من عذرة : [الطويل]
... وإني لمن سالَمْتُم لألُؤُوقَة ... وإني لمن عاديتُم سُؤْمٌ أسودر
[وقال غيره : (الطويل) ... حديثك أشهى عندنا من ألُؤُوقَة ... زَعَجَّ لَهَا طَمَآنٌ شَهْوَانٌ للطَّعْمِ -]

والذي أراد عبادة بقوله لُؤُوق لي يقول لُؤِيَّـن لي من الطعام حتى يصير كالزُبْد في لينه يعني أنه لا يقدر على غير ذلك من الكبر . وقوله : [و -] إِنْ صاحبي لأصم أعمى يعني الفرج إنه